

جامعة الانبار - كلية الآداب

المرحلة: الثانية

قسم: الجغرافية

اسم المادة باللغة العربية: الجغرافية الاجتماعية

social geography :اسم المادة باللغة الإنكليزية

استاذ المادة: أ.م.د قيصر عبدالله احمد

عنوان المحاضرة باللغة العربية: جغرافية الاديان

geography of religions:عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية

المحاضرة الحادية عشر

#### ثانيا: جغرافية الإديان

#### تعريف جغرافية الاديان والمعتقدات:

تعد جغرافية المعتقدات والديانات فرعا من فروع الجغرافية الاجتماعية ويعدها البعض الاخر فرعا من فروع الجغرافية الحضارية التي تهتم بنواحي الحضارة المادية واللامادية في الطارها المكاني.

وبوجه عام يهتم هذا الفرع من الجغرافية بتوزيع المعتقدات والديانات، وتحليل علاقة البيئتين الطبيعية والبشرية في ظهورها وانتشارها، وكذلك تحليل اثرها على هاتين البيئتين، تستطيع جغرافية المعتقدات والديانات الخوض في محتواها ومنهجها على اساس معالجة التجارب الدينية الفردية كونها نظام اجتماعي للعبادة يتفاعل مع البيئة لا على اساس التجارب الفردية.

### مضمون جغرافية الاديان

تختص جغرافية الاديان بدراسة ظاهراتها مكانيا في مستوى من التحليل ولذا فان مضمون ما تعالجه في دراستها ما يأتي:

- 1- التعريف بالدين والمعتقد والانظمة الدينية والمؤسسات الدينية.
- 2- الوقوف على مراحل تطور المعتقدات والديانات، من اشكالها البدائية حتى ظهور الديانات السماوية.
  - 3- دراسة مراكز ظهور الديانات وتطورها ثم انقسامها.
- 4- الكشف عن سبل انتشار الديانات من مراكز ظهورها نحو المناطق المجاورة والمناطق البعيدة.
  - 5- تحليل تأثير العوامل الجغرافية على المعتقدات والديانات ظهورا وانتشارا.
    - 6- دراسة التوزيع الجغرافي لمعتتقى الديانات.

7- تحليل تأثير المعتقدات والديانات على البيئة والاقتصاد وسياسة والمجتمع.

8- تحليل اسباب ظهور ديانات ومعتقدات جديدة منشقة من اصولها واماكن ظهورها.

ان انتشار المعتقدات والديانات واختلافها شجع الجغرافي على تحليل ظاهراته من ناحية النشوء وعوامل الانتشار وعوامل الثقافة والتوزيع من حيث عدد المعتنقين لها واختلافهم، ويؤكد الجغرافي على تأثير الديانات على المدن ووظائفها واشكال البناء وانواعه وانماط العمارة وحتى على انوع الاطعمة وطرق الطبخ والممارسات اليومية.

يهتم الجغرافيون كذلك بتوزيع الديانات والطرق التي ساعدت على توزيعها اضافة الى دراسة المعتقدات وعدد المعتنقين واختلافهم بحسب البلدان، بالاعتماد على البيانات المتعلقة بالإحصاءات التي تأتي في احيان كثيرة غير دقيقة. تتوزع الديانات في اطارها التاريخي لكنها تنتشر، ولذلك تظهر استثناءات حيث توجد اقطار تحتوي على ديانات ومعتقدات متعددة، كما توجد اديان ومعتقدات صغيرة الى جوار ديانات كبرى ومثال ذلك ما تحتويه افريقيا جنوب الصحراء التي تعد موطنا للعديد من المعتقدات المحلية، وقد دخلتها المسيحية كما دخلها الاسلام كدينين كبيرين، كذلك بعض السكان المحليين في الامريكيتين الشمالية والجنوبية، الذي ما زال يعتنق معتقدات محلية كانت موجودة قبل دخول الاوربيين الى الامريكيتين.

### تطور جغرافية المعتقدات والديانات

كتبت سمبل في كتابها "تأثيرات البيئة الجغرافية" عام 1911م عن تأثير البيئة في ظهور الديانات ومنها الديانات السماوية وفي انتشارها، وقد واجهت في ذلك انتقادات شديدة وكتب بيير ديفو عن الجغرافية والدين وكان عمله عملا موسوعيا يكشف عن علاقة ظروف البيئة بالدين.

اما زيلنسكي الباحث الامريكي فقد كتب في كتابه "الجغرافية الحضارية للولايات المتحدة "جانبا للأديان في مضمار معالجاته. كما نشر زيلنسكي بحثا بعنوان "جغرافية الديانات في

الولايات المتحدة الامريكية" وإن اهم ما أوضح فيه طريقته في استخدام المعلومات الدينية لأغراض جغرافية حيث كشف عن العلاقة بين الديانات وإشكال الحرف، ومناطق تركز السكان في المدن والارياف. كما كتب بعد ذلك عدد كبير من الباحثين.

## فروع جغرافية المعتقدات والديانات

تتفرع جغرافية المعتقدات والديانات الى فروع عدة بحسب توجه كل فرع بطبيعة معالجته وما يطرح من متغيرات هي:

### 1- جغرافية الديانات السماوية:

يتجلى اهتمام هذا الفرع بدراسة كل دين سماوي من حيث مركز نشأته وطرق انتشاره وعوامله الجغرافية، والعلاقة المكانية بين الديانات وتأثير كل دين بالبيئة وحياة الانسان، ويهتم هذا الفرع كذلك بتوزيع المعتنقين مكانيا، ودراسة المذاهب المتفرعة من كل مذهب (شكل رقم 1).

### 2- جغرافية الديانات غير السماوية:

وتهتم بدراسة الديانات المهتمة بالتوحيد وبالديانات الثانوية والمتعددة الالهة، وتلك التي ركزت اهتماماتها على الجانب الاخلاقي وحده، وذلك من حيث مناشئها وقصة ظهور كل منها وطبيعة معتقداتها وتأثيرها في بيئتها، ودواعي ظهورها ثم تفرعاتها الى مذاهب ثم الى طوائف مع دراسة انتشارها، وتوزيعها المكاني على اساس توزع معتقيها.

# 3- جغرافية المعتقدات القبلية:

وتدرس نطاقات المعتقدات وطبيعتها وطبيعة البيئة التي نشأت فيها أي معرفة مدى تأثير البيئة على ظهور وتنوع المعتقدات بتنوعها، ثم البحث في تأثير المعتقدات على حياة الناس في بيئتهم القبلية المنعزلة.

### 4- جغرافية الديانات المحلية (مذاهب وطوائف):

فرع يهتم بدراسة ديانات الجماعات المتمذهبة والمنفصلة من ديانات رئيسة وبمدى توزعها المكاني وتأثيرها والصراعات القائمة بين بعضها مع بيان مسببات انفصالها وتأكيد ايضاح افكارها الخاصة بعلاقاتها مع الله او الطبيعة، يضاف الى ذلك دراسة المعتقدات المحلية الصغيرة غير المنفصلة المنحدرة من الزمان البعيد والكشف عن مجال انتشارها وتوزع معتنقيها مكانيا.

